



The semi-sentence "connection of the connective" in Al-Mutanabbi's poetry - a grammatical-semantic study -

Mohammed Mahmood Saeed

Nizar Mousa Darweesh

University of Mosul / College of Education for Humanities

Department of Arabic Language

Article Information

Abstract

Article history:

Received: February 19.2025

Reviewer: May 7.2025

Accepted: May 7.2025

Available online

Keywords:

Correspondence:

The research deals with the study of one of the expressive forms of the connected link, which is (semi-sentence) with its components (preposition, prepositional phrase, and adverb), to find out the nature of this expression with Al-Mutanabbi poetry, and the function provided by the text, and the effectiveness of the semi-sentence in achieving the appropriate evidence, and we have chosen from each kind of the characters or from the adverbs verse; The first is for the preposition and the prepositional phrase, and the second: for the semi-sentence, and we have preceded them with a preface in which we explain the concept of the connected link, its classifications, and the nature of the allocation of the connected semi-sentence, and its conditions for use, and the resources on which we relied were the explanations of the Diwan, linguistic dictionaries, grammar books, interpretation, rhetoric, and Allah is the supporter .

شبه الجملة " صلة الموصول " في شعر المتنبي - دراسة نحوية دلالية -

نزار موسى درويش

محمد محمود سعيد

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

ملخص البحث :

يتناول البحث دراسة أحد الأشكال التعبيرية لصلة الموصول، وهو (شبه الجملة) بمكونيه (الجار والمجرور والظرف)؛ للوقوف على طبيعة هذا التعبير عند المتنبي، والوظيفة التي قدمه للنص، ومدى فاعليتها في تحقيق الدلالة المناسبة، وقد اخترنا من كل جنس من الأحرف أو من الظروف بيتا؛ لتحليله وبيان ما فيه من الدلالات التي اقتضت استعماله ومدى تحقيقه لها، فكان في البحث مبحثان: الأول للجار والمجرور، والثاني: للظرف، وقد سبقناهما بتوطئة نوضح فيها مفهوم صلة الموصول، وأقسامها، وطبيعة مجيء صلة الموصول شبه جملة، وشروطها، وكانت المصادر التي اعتمدنا عليها شروحات الديوان، والمعاجم اللغوية، وكتب النحو، والتفسير، والبلاغة، والله المستعان .

توطئة

١. مفهوم صلة الموصول في اللغة

الصلة : مصدر، والموصول : اسم مفعول، وكلاهما من الفعل (وَصَلَ)، و (("وَصَلَ" : الواو والصاد واللام : أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه))^(١)، وصل الشيء بغيره فاتصل، ووصل الحبال وغيرها : وصل بعضها ببعض، ووصلت شعرها بشعر غيرها^(٢)، يفهم مما سبق أن الوصل في اللغة يدل على : الجمع، والتعلق، والارتباط، والتماسك .

٢. مفهوم صلة الموصول في الاصطلاح النحوي

يطلق مصطلح (صلة) في النحو العربي على ثلاثة أمور، هي :

(١) مقاييس اللغة ، ابن فارس : ١١٥/٦ .

(٢) ينظر : أساس البلاغة ، الزمخشري : ٣٣٩/٢ ، ولسان العرب ، ابن منظور : ٧٢٦/١١ .

أ. كل لفظ زائد في بناء الجملة أي ما كان دخوله كخروجه، نحو: "أحرف الجر الزائدة" و"ما" و"كان الزائدة"، وغير ذلك سواء كان اسماً أم فعلاً أم حرفاً^(١).

ب. متعلقات الفعل وما يشبهه، مما يجيء مكملًا له كالظرف والجار والمجرور^(٢).

ج. تركيب (صلة الموصول)، ويطلق هذا المصطلح في النحو: ((على جملة خبرية أو شبهها متصلة باسم، لا يتّم ذلك الاسم جزءاً إلا مع هذه الجملة المشتملة على ضميره عائداً إليه))^(٣)، فقد قسّم هذا التعريف صلة الموصول إلى قسمين: جملة أو شبهها، في حين نجد في تعريف آخر أنها: ((الجملة التي تُذكر بعد الاسم الموصول دائماً فتتم معناه، مثل: جاء الذي فاز ويُشترط فيها أن تكون جملة خبرية لا إنشائية، ويجوز أن تُحذف إذا بقي منها ظرف أو جار ومجرور يشعران بها، مثل: خذ الذي في الصندوق))^(٤)، فنجد في هذا التعريف أن صلة الموصول ليست إلا جملة وما شبهها إلا هي، لكن حُذف جزءٌ منها، والتعريف الثاني مفهومه أقرب إلى ذهن السامع حين يسمع بـ (صلة الموصول)، فهي الأصل.

إذن فصلة الموصول تنقسم إلى قسمين: جملة وشبه الجملة، والأصل أن تكون جملة^(٥)، ويقصد بشبه الجملة في هذا الموضع الجار والمجرور والظرف عند جمهور شراح الألفية التي ورد فيها هذا المصطلح^(٦)، وقد أضاف بعضهم إليهما الصفة الصريحة التي هي صلة (أل)^(٧)، ذلك أن ابن مالك (ت ٧٦٢هـ) واضع المصطلح قال في ألفيته^(٨):

-
- (١) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن: ٣٥٣/١، ومحيط المحيط، المعلم بطرس البستاني: ٩٧٣.
- (٢) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج: ٢٢٥/٢، وشرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٣١٢/٢.
- (٣) محيط المحيط: ٩٧٣، وينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري: ١٠٧.
- (٤) المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي: ٢٠٨/١، وينظر: شرح المفصل، ابن يعيش: ٣٩٠/٢.
- (٥) ينظر: النحو الوافي: ٣٧٣/١.
- (٦) ينظر: شرح ابن الناظم: ٦٣، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي: ٤٤٤/١، وشرح ابن عقيل: ١٥٥/١، وشرح المكودي على ألفية ابن مالك: ١٥٢/١، وشرح الأشموني: ١٤٨/١.
- (٧) ينظر: أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري: ١٦٥/١، شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهرى: ١٦٩/١، والنحو الوافي: ٣٨٤/١.
- (٨) ألفية ابن مالك: ١٤.

وَجُمْلَةٌ أَوْ شَبَّهَهَا الَّذِي وُصِلَ ... بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلَ

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ ... وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلْ

فجمهور الشراح على اطراد المصطلح مع كل المواضع التي استعمل في الجار والمجرور شبه جملة متعلقا بكون عام محذوف، كالخبر والحال والنعت، أما الآخرون ففرقوا بين مفهوم المصطلح مع كل موضوع يرد فيه .

والأولى أن يكون المصطلح مطردا في كل الأبواب ما دام يحمل العلة نفسها التي بها سمي شبه الجملة، وهي التعلق بكون عام محذوف وجوبا .

وليس الظرف أو الجار والمجرور هما الصلة في الحقيقة، بل الأصل أن صلة الموصول يجب أن تكون جملة سواء أكانت فعلية أم اسمية؛ لأن الجملة وحدها لها القدرة على إزالة الإبهام، فتحقق الغرض من صلة الموصول بجملة حقيقية، ولهذا وجب في الظرف وفي الجار و المجرور إذا وقع أحدهما صلة أن يكون متعلقا بفعل محذوف، ليكون الفعل مع فاعله الذي استقر في شبه الجملة بعد حذف الفعل هما الصلة في الحقيقة^(١) .

ولا خلاف هنا أن متعلق شبه الجملة فعل؛ لأن صلة الموصول لا يصح إلا أن تكون فعلا، قال ابن يعيش (ت٦٨٦هـ) : ((واعلم أن الظرف إذا وقع صلة فإنه يتعلق بفعل محذوف، نحو : "استقرَّ" أو "حلَّ" .. ونحوه، ولا يتعلق باسم فاعل ؛ لأن الصلة لا تكون بمفرد، إنما تكون جملة))^(٢) .

ولا يكون كل ظرف أو جار ومجرور شبه جملة صلة للموصول ما لم تتوفر فيه شروط ذلك، قال ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) : ((ويشترط في الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين والمعنى بالتام أن يكون في الوصل به فائدة نحو: جاء الذي عندك، والذي في الدار، والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذي استقر عندك أو الذي استقر في الدار فإن لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول : جاء الذي

(١) ينظر : شرح الأشموني : ١٤٨/١ ، النحو الوافي : ٣٨٤/١ .

(٢) شرح المفصل : ٣٩٠/٢ .

بك ولا : جاء الذي اليوم))^(١)، وهذا الشرط موجود في كل المواضع التي يكون فيها الظرف والجار والمجرور شبه جملة (كالخبر والحال والنعت) .

المبحث الأول

صلة الموصول شبه الجملة من (الجار والمجرور)

وردت صلة الموصول شبه جملة من الجار والمجرور في شعر المتنبي ورودا أكثر من الظرف، وكانت أحرف الجر المستعملة في ذلك أربعة أحرف، وقد اخترنا من كل حرف بيتا نقف عنده؛ لتحليله وبيان الجوانب المحيطة بطبيعة التعبير هذا، والوظيفة التي قدمها للنص، ومدى فاعليتها في تحقيق الدلالة المناسبة .

١. صلة الموصول شبه الجملة من (الجار والمجرور) المبدوء بحرف (الباء)

قال المتنبي^(٢) : بَوَادٍ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ ... وَقَدْ رَحَلُوا جَيْدٌ تَنَاطَرَ عِقْدُهُ

الجَيْدُ - بالكسر - : العُنُقُ، والجَيْدُ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي مَقَامِ الْمَدْحِ، وَالْعُنُقُ فِي الذَّمِّ، أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : { فِي جَيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ }^(٣) فقد جاءَ على سبيلِ التَّهَكُّمِ والتَّمْلِيحِ^(٤)، و((العقد : خيط ينظم فيه الخرز وَنَحْوَهُ يحيط بالعنق))^(٥)، والضمير في (به) و(كأنه) يعود للوادي، وفي (رحلوا) يعود لجماعة الحباب المفهومة عن طريق سياق الحال، وفي (عقده) يعود للجيد^(٦)، والمعنى العام للبيت يقول : ((فارقتنا هذه

(١) شرح ابن عقيل: ١٥٥/١، وينظر: ارتشاف الضرب: ١٠٠١/٢، وشرح الأشموني: ١٤٨/١ .

(٢) ديوان المتنبي: ٤٥٠ .

(٣) سورة المسد، الآية (٥) .

(٤) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي: ٥٣٩/٧، وشرح العكبري لديوان المتنبي: ٣٦٧/١ .

(٥) المعجم الوسيط، المعجم اللغوي بالقاهرة: ٦١٤/٢ .

(٦) ينظر: معجز أحمد: ٦٠/٤ .

العيس بوادٍ به من الوحشة لفراقهن مثل ما في قلوبنا من الوحشة، فهو لوحشته كالجيد الذي انقطع عقده وتناثر در قلاتده، أي كُنَّ زينة له، فلما رحلن عنه صار كالجيد نزع حليته^(١).

وقوله : (بوادٍ) جار ومجرور متعلق بـ (فارقتنا) من قوله في البيت السابق^(٢):

رَعَى اللّهُ عَيْسًا فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا ... مَهَا كُلُّهَا يُؤَلَى بِجَفْنِيهِ خَدُّهُ

و(بالقوب) شبه جملة من الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف منوي تقديره : استقر، والفعل المحذوف مع فاعله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ومعنى الباء في (بالقوب) يحتمل أن يكون للملابسة (المصاحبة)، كما يحتمل أن يكون للظرفية، فقد شبه الشاعر حال الوادي بحال القلب عند فراقهن، ثم شبهه بحال العنق بعد أن انقطع عقده وتناثر جمال ما يتشكل منه .

فإن كانت الباء للملابسة والمصاحبة سيكون المعنى : ((بوادٍ، فيه من الكآبة والوحشة والألم لفراقهم ما بالقوب، وذلك أنه كان أهلاً مؤنساً بلولهم، فصار ققراً موحشاً برحيلهم، وكانوا زينة ذلك الوادي وحليته، وكالعقد للجيد، فتناثرت جواهره بفراقهم))^(٣)، وذهب ابن جني (ت ٣٩٥هـ) إلى أن معنى : ((قوله : "به ما بالقوب" أي : قتله الوجد لفقدهم))^(٤)، واعترض عليه ابن فروجة (ت ٤٥٥هـ) بقوله : ((فأما قول أبي الفتح : أي "قتله الوجد لفقدهم" فليس في البيت ما يدل على القتل، ولا القتل مما يتوجه على القلب دون غيره من الأعضاء، ولا أدري من أين أتى بهذه اللفظة الأجنبية في تفسيره هذا البيت الظاهر))^(٥)، ولعلَّ ابن جني أراد ذكر الغاية النهائية مما يصيب القلب بعد هجرة أحبابه عنه.

(١) المصدر نفسه .

(٢) ديوان المتنبي : ٤٥٠ .

(٣) قشر الفسر، أبو سهل الزوزني : ١٤٠/١ .

(٤) الفسر : ١٠٥٧/١ .

(٥) الفتح على أبي الفتح : ١٢٤ ، وينظر : تفسير أبيات المعاني من شعر المتنبي، أبو المرشد المعري : ٣١ .

أما إذا كان معنى الباء الظرفية فيحتمل أن يكون المعنى : ((أنهنَّ في الوادي متمثلات كأنهن في قلوبنا كذلك))^(١)، لكن بشكل عام فإن احتمال المعنيين للباء يؤدي إلى أن الوحشة والكآبة مصاحبة للقلوب وفي القلوب أيضا، أما لو استعمل الحرف (في) مثلا لما أدى هذا المعنى المزدوج .

٢. صلة الموصول شبه الجملة من (الجار والمجرور) المبدوء بالحرف (على)

قال المتنبي^(٢) : فِدَى مَنْ عَلَى الْعَبْرَاءِ أَوْلُهُمْ أَنَا ... لِهَذَا الْأَبِيِّ الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقَرْمِ

و(فدى) : مِنْ ((فِدْيَتُهُ أَفْدِيهِ، كَأَنَّكَ تَحْمِيهِ بِنَفْسِكَ أَوْ بِشَيْءٍ يُعَوِّضُ عَنْهُ. يقولون : هو فِدَاؤُكَ، إِذَا كَسَرْتَ مَدَدْتَ، وَإِذَا فَتَحْتَ قَصَرْتَ، يُقَالُ : هُوَ فَدَاكَ))^(٣)، و((وَالْعَبْرَاءُ : الْأَرْضُ؛ لَعِبْرَةَ لَوْنِهَا، أَوْ لَمَّا فِيهَا مِنَ الْعُبَارِ))^(٤)، وربما سميت بذلك مشاكلة مع السماء (السماء الخضراء والأرض الغبراء)، ففي الحديث الشريف ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْعُبْرَاءُ، مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ "))^(٥)، و(الأبي) : الممتنع الذي يأبى الدنيا، والجائد : الكريم وهو اسم فاعل من جاد وجود^(٦)، والقرم : السيد ، وهو في الأصل : ((البعيرُ الْمُكْرَمُ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا يُذَلَّلُ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفَحْلَةِ ... وَمِنْهُ قَبِيلُ لِلْسَيِّدِ : قَرْمٌ مُقَرَّمٌ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ))^(٧) .

والمعنى العام للبيت : ((يقول : يفدي هذا الشريف الجواد السيد، كل من على الأرض، أولهم أنا البادئ بالفداء له قبلهم))^(٨)، والشطر الثاني شبيه بالشطر الثاني لبيت من شعر الأعشى ، في قوله^(٩):

(١) شرح التبريزي : ٢٨٢/٢ .

(٢) ديوان المتنبي : ٧٤ .

(٣) مقاييس اللغة : ٤٨٣/٤ ، وينظر : شرح العكبري : ٤١١/٢ .

(٤) المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده : ٥١٤/٥ ، وينظر : شرح العكبري : ٤١١/٢ .

(٥) صحيح مسلم : ٦٥٠/١١ .

(٦) ينظر : تاج العروس : ١٩٥/٣ ، ٥٢٧/٧ ، وشرح البرقوقى : ٣٤٨/٢ .

(٧) الصحاح ، الجوهري : ٢٠٠٩/٥ ، وشرح البرقوقى : ٣٤٨/٢ .

(٨) شرح الواحدي : ٦٩٠/٢ ، وينظر : معجز أحمد : ١٨٠/٢ .

(٩) ديوانه : ١٨٩ .

إِنَّكَ أُنْبِيتَ اللَّعْنَ كَانَ كَلَالُهَا ... إِلَى الْمَاجِدِ الْقَرْعِ الْجَوَادِ الْمُحَمَّدِ

و(فدى) خبر مقدم، والاسم الموصول (من) مبتدأ، وشبه الجملة من الجار والمجرور (على الغبراء) متعلق بصلة موصول محذوف منوي تقديرها (استقر)^(١)، وصلة الموصول لا محل لها .

وحرف الجر (على) معناه في البيت الاستعلاء، وهو أصل معانيها^(٢)، وفي استعمالها دلالة على أن الشاعر يفدي للممدوح الناس الأحياء الموجودين على الأرض؛ لأنه سيدهم وليس مثلهم، فهو لهم بمثابة القرم الذي يختلف عن أمثاله، وقد اختار الشاعر الاسم الموصول المشترك (مَنْ)؛ لتوظيف دلالاته في النص، من ذلك دلالاته العامة على المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، وكذلك دلالاتها على أولي العلم العقلاء^(٣)، ليشمل الفداء كل الموجودين العقلاء بأفرادهم وجموعهم وأجناسهم .

والتفدية ظاهرة شائعة في شعر المتنبي، وهي واحدة من المسائل التي تكررُ عنده بمشتقات كثيرة للفظة، وقد وردت في أكثر من خمسين موضعا من شعره^(٤)، يفدي فيها للممدوح أو غيره نفسه أو أبويه أو الناس والخيل وكل شيء .

٣. صلة الموصول شبه الجملة من (الجار والمجرور) المبدوء بحرف (اللام)

قال المتنبي يمدح سيف الدولة بعد أن أعطاه فرسا وجارية^(٥) :

وَحَاشَى لَارْتِيَاكِ أَنْ يُبَارَى ... وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَى

(١) ينظر : العرف الطيب من شعر أبي الطيب ، اليازجي : ٩٩/١ .

(٢) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، المرادي : ٤٧٦ ، ومغني اللبيب : ١٩٠ .

(٣) ينظر : معاني النحو ، فاضل السامرائي : ١١٩/١ - ١٢٠ .

(٤) لغة المتنبي ، د. إبراهيم عوض : ١٣٧ - ١٤١ .

(٥) ديوان المتنبي : ٢٨١ .

و(حاشا) : كلمة تفيد معنى التنزيه والتبديد والاستثناء^(١)، و(الارتياح) : يقصد به الارتياح للبدل^(٢)، و(بياري) : أن يفعل رجل مثل ما يفعل آخر، أو يصنع كما يصنع، ويُغالب أحدهما الآخر، و(يباقي) : يغالبه في البقاء^(٣)، والمعنى العام للبيت ومناسبتة : أن الممدوح كان قد أمر للشاعر بفرس دهماء وجارية، وقد قال الشاعر في بيت سابق لهذا^(٤):

أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ العَطَايَا ... فَلَمَّا فَاقَتِ الأمْطَارَ فَاقَا

وَزَنَّا قِيَمَةَ الدَّهْمَاءِ مِنْهُ ... وَوَقَّيْنَا القِيَانَ بِهِ الصَّدَاقَا

فمعنى هذين البيتين باختصار : أنه ملك الفرس والجارية بالشعر، ثم استدرك هذا المعنى بالبيت الذي نحن بصدد تحليله، يقول : ((حاشا لارتياحك للعطاء؛ أي : لجودك أن يبارى بشيء، فهو أكثر من أن يعارضه شيء، وحاشا لكرمك أن يباهى بالبقاء، فهو أبقى من كرم غيرك، يعني أن جوده وكرمه أكثر وأبقى من شعرنا الذي نجازيهما به))^(٥)، ويحتمل أن يكون معنى البيت غير متعلق بما قبله، يخبر فيه عن ارتياحه الذي هو أكثر من ارتياح غيره، وكرمه الذي هو أبقى من كرم غيره^(٦) .

قوله (الذي) اسم موصول مبني في محل جر نعت، و(لك) شبه جملة من الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف منوي تقديره: (استقر)، والفعل المحذوف وفاعله صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

(١) ينظر : معاني النحو : ١٣٨/٢ ، وشرح العكبري : ٦٢٤/١ .

(٢) ينظر : لسان العرب : ٤٦٠/٢ ، وشرح البرقوقي : ٩/٢ .

(٣) ينظر : العين ، الفراهيدي : ٢٨٧/٨ ، ومقاييس اللغة : ٢٣٥/١ ، العرف الطيب : ٣٢٢/٢ .

(٤) ديوان المتنبي : ٢٨١ .

(٥) شرح البرقوقي : ٣٦٠/١ .

(٦) ينظر : شرح الواحدي : ١١٩٨/٣ .

يريد الشاعر بيان أن ينعت (الكرم) بشبه الجملة، ولما كان (الكرم) معرفة، لا يمكن نعته بالجملة أو بشبهها إلا عن طريق الاسم الموصول^(١)، فصار شبه الجملة صلة للموصول بعد حذف متعلقه الاستقرار أو الكون العام، إذن فالنعت يتحقق بالجار والمجرور وما الاسم الموصول إلا أداة للربط بينهما .

وجاء التعبير عن صلة الموصول بشبه الجملة من الجار والمجرور لتوظيف دلالاتهما في النص وتحقيق الغرض من استعمالهما، فاللام الدالة هنا على الملك أو شبهه^(٢) أفادت أن الكرم كل الكرم لك، وأنت الذي تتصرف فيه، فلم تبق لغريك كرما يجاريك فيه، ولو كان عندهم شيء منه لفني، وكرمك الباقي الذي لا قدرة لهم على بلوغ مدها، ولم يصف الارتياح في الشطر الأول من البيت بذلك ؛ لأن الارتياح يمكن أن يكون له ولغيره، فغيره قد يصيبه الارتياح بالبخل والجبن، لكن الممدوح يرتاح بالبذل والعطاء .

٤ . صلة الموصول شبه الجملة من (الجار والمجرور) المبدوء بالحرف (في)

قال المتنبي^(٣) : كَدَعَوَاكَ كُلُّ يَدَّعِي صِحَّةَ الْعَقْلِ ... وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ

معاني ألفاظ البيت واضحة، والمعنى العام للبيت : ((يقول للعاذلة : كل أحد يدعى دعواك من صحة العقل، ويظن ما تظنينه في عدلك من صواب الفعل، فيدعيه كل ذي رأي سواك، ومن ذا الذي يشعر بمقدار جهله ؟ وينظر بعين الحقيقة في نفسه ؟))^(٤) .

وشبه الجملة من الجار والمجرور (فيه) متعلق بفعل محذوف منوي تقديره : استقر، والفعل المحذوف مع فاعله صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

ومعنى (في) هنا الظرفية، واستعمال حرف يدل على الظرفية في هذا الموضع له دلالاته الدقيقة في التعبير عن المعنى المقصود، فقد بيّن الشاعر أنّ هذا المرء صار ظرفاً للجهل، فالجهل عنده عميق متغلل

(١) ينظر : معاني النحو : ١٦٦/٣ .

(٢) ينظر : الجنى الداني : ٩٦ ، والمصدر السابق : ٥٥/٣ .

(٣) ديوان المتنبي : ٥١٩ .

(٤) شرح العكبري : ٢٦٣/٢ .

في الأعماق، فابتعد عن دراية صاحبه عنه ووعيه به، وليس جهلا ملابسا أو مصاحبا كأن يقال بالباء مثلا : (به جهل)، لا فالجهل ليس سطحيا هنا بل هو عميق عمقا يستحق أن يستعمل معه الحرف (في)، فالشاعر قد ذكر أمرا وبين مع الأمر سببه ومسوغه من خلال التركيب واختيار حرف الجر المناسب .

إذن فالتعبير بشبه الجملة من الجار والمجرور أتاح للشاعر فرصة اختيار حرف الجر المناسب الذي من خلاله بيّن مدى مستوى الجهل الذي لا يدري صاحبه أنه جاهل، فهذا هو الجهل المركب^(١)، وقد روي عن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٨٠هـ) أنه قال : ((الرجال أربعة : رجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فاسألوه، ورجل يدري ولا يدري أنه يدري فذلك ناس فنكروه، ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري فذلك مسترشد فأرشدوه، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذلك جاهل فإرفضوه))^(٢)، فالمستوى الثاني من مستويات الجهل هو ما أراده الشاعر .

و(من) في قوله (من جهل) بيانية لإزالة الإبهام في الاسم الموصول (ما)، كما هي في قوله تعالى : { وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ }^(٣)، على اعتبار أنّ (ما) في الآية اسم موصول^(٤)، وهذا التركيب (اسم موصول + صلة الموصول + من البيانية واسم مجرور) كثير الورد في شعر المتنبي، ولعله أحد أساليب الإيضاح بعد الإبهام عنده .

المبحث الثاني

صلة الموصول شبه الجملة من (الظرف)

(١) دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون) ، القاضي عبد النبي الأحمد نكري : ٢٨٨/١ .

(٢) أدب الدنيا والدين ، أبو الحسن الماوردي : ٧٥ - ٧٦ .

(٣) سورة النحل، من الآية (٥٣)

(٤) ينظر : الدر المصون ، السمين الحلبي : ٢٣٨/٧ ، والتحرير والتنوير ، ابن عاشور : ١٧٧/١٤ .

وردت الحال شبه جملة من الظرف في شعر المتنبي كالجار والمجور، وكانت الظروف المستعملة كلها ظروف المكان، وقد وردت في ذلك خمسة ظروف، اخترنا من كل نوع منها شاهدا واحدا للوقوف عنده وتحليله لبيان ما فيه من الدلالات التي اقتضت استعماله ومدى تحقيقه لها .

١. صلة الموصول شبه الجملة من الظرف (بين)

قال المتنبي^(١) : صَرُوبٌ وَمَا بَيْنَ الْحُسَامِينَ صَيِّقٌ ... بِصَيْرٍ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعِينَ مُظْلَمٌ

الحُسام : السيف القاطع^(٢)، و(صَرُوب) صيغة مبالغة من (ضرب)، ومعنى البيت : ((يقول : إذا تداننت الأقران في الحرب، وضاق ما بين الحسامين فلم يتمكن الشجاع من الضرب وجد هو لسيفه مجالاً، وإذا اشتد الأمر، وعلا الرهج^(٣) حتى يظلم بين الشجاعين، كان هو بصيراً في الحلة، ولا يخفى عليه وجوه الصواب))^(٤) .

وشبه جملة من ظرف المكان (بين) - في صدر البيت وعجزه - متعلق بفعل محذوف وجوبا تقديره : كان، أي : وما كان بين الحسامين ضيق، وما كان بين الشجاعين مظلم، وكان التامة المحذوفة وجوبا مع فاعلها المستتر جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والاسم الموصول في الحالتين مبتدأ، وأخبارهما الاسم المرفوع بعد كل منهما (ضيق) و(مظلم)، وكلّ من الجملتين في محل نصب حال^(٥) .

و(بين) ظرف متصرف مبني ملازم للإضافة ، والأصل في استعماله أن يكون ظرف مكان، وقد يأتي للزمان أيضا بحسب المضاف إليه، ويقضي أن يكون مضافا إلى متعدد ؛ لأنه يتطلب الاشتراك، ولا يكون ذلك إلا من اثنين فأكثر^(٦) .

(١) ديوان المتنبي : ٢٩١ .

(٢) ينظر : تاج العروس : ٤٨٨/٣١ .

(٣) الرهج : الغبار . ينظر : العين : ٣٨٩/٣ .

(٤) معجز أحمد : ١٥٢/٣ .

(٥) ينظر : شرح اليازجي : ٣٣٢/٢ .

(٦) ينظر : المعجم الوافي في النحو العربي، د. علي توفيق الحمد و يوسف جميل الزعبي: ١١٨ ، والظرف خصائصه

وتوظيفه النحوي، د. المتولي علي المتولي الأشرم : ٥٣ .

ودلالة (بين) على المكان في بيت المتنبّي يحتمل أن تكون دلالة حقيقة، ففي شطر البيت تدل على أن الممدوح ((حاذق بأمر الحرب يضرب قرنه وقد اشتد الزحام حوله حتى لا يجد السيف مساعاً))^(١)، وفي عجز البيت تدل على أنه ((لا يخطئ مقتله وقد أظلم الجو بينهما من شدة الغبار حتى لا يبصر القرن قرنه))^(٢).

ويحتمل أن تكون دلالتها مجازية، وتكون كناية عن شيء آخر، ففي الشطر الأول تكون كناية عن القرب، أي : إنه لا يخشى عدوه وأنه يقترب منه لدرجة أن يضيق ما بين سيوفهما، أما في الشطر الثاني ((فيجوز أن يكون كل واحد منهما قد وقع في أمر عظيم، ومن شأن الناس أن يقولوا : أظلمت الدنيا بيني وبين فلان إذا كلمه بكلمة يشق عليه، وإن لم يكن ثمّ ظلام))^(٣)، ومن المعلوم أن الكناية تحتل الحقيقة والمجاز^(٤)، فاحتمل التركيب ذاك، وقد تكون (بين) في الشطر الثاني فقط كناية، لكن للتشاكل والمقابلة بينهما دلت على ذلك في الشطر الأول أيضا .

٢. صلة الموصول شبه الجملة من الظرف (حول)

قال المتنبّي^(٥) : نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مَنْ حَوْلَهُمْ ... لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ : هَذَا السَّيِّدُ

و(العُلُوجُ)، جمع عِلْج، و((العِلْجُ : الرجل الشديد الغليظ ... والعِلْجُ : الرجل من كفار العجم))^(٦)،

والمقصود بهم في البيت : الكفار من أهل الروم^(٧)، و(السيد) : الشريف الرئيس الذي سوّده قومه أو الذي ساد قومه^(٨)، والمعنى العام للبيت : ((يقول : لَمَّا نظروا إليك ورأوا هيبتك وجموك وأنتك سيد القوم لم يروا من حولهم، يريد من ساداتهم، ولم يخطر سيد لهم ببالهم، فقالوا : هذا هو السيد، وقد شغلوا بالنظر إليك عن

(١) العرف الطيب : ٣٣٢/٢ ، وينظر : شرح الواحدي : ١١٥٤/٣ .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) شرح العكبري : ٣٢١/٢ .

(٤) ينظر : المثل السائر ، ابن الأثير : ٥٠/٣ ، وجواهر البلاغة ، أحمد الهاشمي : ٢٨٨ .

(٥) ديوان المتنبّي : ٤٤ .

(٦) لسان العرب : ٣٢٦/٢ .

(٧) ينظر : شرح الواحدي : ٢٨٣/١ ، ومعجز أحمد : ١٨٤/١ .

(٨) ينظر : تاج العروس : ٢٢٤/٨ ، وشرح العكبري : ٣٠٩/١ .

النظر إلى غيرك، فصاروا كأنهم لا يرون أحدا سواك من القوم الذين حولهم، ورأوا منك ما دلهم على سيادتك فقالوا : هذا هو السيد ((^(١)).

والاسم الموصول مفعول به لـ (رأى)، وهي هنا بَصْرِيَّةٌ تكتفي بمفعول به واحد، و(حولهم) شبه جملة (ظرف مكان) متعلق بفعل محذوف وجوبا منوي تقديره : استقر، والجملة الفعلية من الفعل المحذوف مع فاعله صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

إن من خصائص استعمال شبه الجملة صلة للموصول المشترك العام مثل (مَنْ)، أنه يبقيه على عمومته ولا يقيده، نحو : "رأيت من في الدار"، فيتحمل أن يكون مَنْ في الدار مفردا مذكرا أو مؤنثا، كما يحتمل أن يكون مثنى مذكرا أو مؤنثا، ويحتمل أن يكون جمعا مذكرا أو مؤنثا، ما لم تكن هناك قرينة أخرى، على عكس استعمال الجملة - فعلية كانت أو اسمية - صلة للموصول له، نحو : "رأيت مَنْ قام أبوه أو أبوه قائم" ، أو "رأيت من قام أبوهم أو أبوه قائم"، فالضمير العائد إلى الاسم الموصول يقيده عمومته بأحد دلالاته .

وبالعودة إلى بيت المتنبي نجد أن الموصول وصلته قد دلّا على أكثر من دلالة، فمن هم الذين لم يروه العلو؟ هل هم جيش الممدوح؟ أي على الرغم من عظم جيشه فلم يروا إلا سيدهم فأشاروا إليه لهيبته؟ أم لم يروا قادتهم وسادتهم بعد أن رأوا أن الممدوح هو فقط من يستحق السيادة والقيادة لهيبته وعظمته فأشاروا إليه؟ أم لم يروا أحدا سواهم جيشهم أم جيش العدو أم قادتهم أم قادة العدو؟ كل هذه الدلالات محتملة مع هذا التركيب (من حولهم) الذي استعمله المتنبي .

لذلك نجد من الشراح من أبقوا الاسم الموصول على دلالاته العامة، وفي شرحهم للبيت : ((لَمَّا رَأَوْكَ تَشَاغَلُوا بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَبَرَقَتْ أَبْصَارُهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا غَيْرَكَ))^(٢)، ومنهم مَنْ قيده بسادتهم فقالوا : ((" لم يروا من حولهم "، يريد سادتهم، ولم يخطر لهم سيد ببال))^(٣)، ومنهم من قيده بالعساكر أي الجنود والجيش

(١) شرح العكبري : ٣٠٩/١ .

(٢) الفسر : ٩٠٦/١ ، وينظر : شرح التبريزي : ١٦٩/٢ ، وشرح الواحدي : ٢٨٣/١ .

(٣) شرح العكبري : ٣٠٩/١ ، وشرح البرقوقى : ٢٨٥/١ .

والخدم ، قال : ((واستصغروا من حولهم من العساكر، استعظماً لك من هيبتك، حتى أنهم لم يروا من حولهم من الخيل والحشم))^(١)، فكل هذه المعاني واردة، والتركيب المستعمل له القدرة في الدلالة عليها .

٣. صلة الموصول شبه الجملة من الظرف (عند)

قال المتنبي^(٢) : وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ ... وَذَلِكَ مَا لَا تَدَّعِيهِ الضَّرَاغِمُ

و(تدعي) من الادعاء، وهو : ((أن تدعي حقاً لك أو لغيرك، تقول ادعى حقاً أو باطلا ... والادعاء في الحرب : الاعتزاء، وهو أن تقول : أنا ابن فلان))^(٣)، و(الضراغم) جمع (ضراغم)، وهو الصَّارِي الشَّدِيدُ المَقْدَامُ من الأسود^(٤)، والمعنى العام للبيت : ((قال : ويطلب أصحابه وأتباعه ما عنده من البأس والنجدة، والإقدام والشدة، وذلك ما لا تبلغه الأسود العادية، ولا تدعيه الضراغم الباسلة))^(٥) .

قوله (عند) : ظرف مكان متعلق بالفعل (يطلب)، و(ما) الموصولة : مفعول به، و(عند) الثانية : ظرف مكان (شبه جملة) متعلق بفعل محذوف وجوباً منوي تقديره : استقر، والجملة الفعلية من الفعل المحذوف مع فاعله صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

ويلاحظ أن الشاعر قد قابل بين الظرفين (عند) الأولى و(عند) الثانية، فهو لحسن ظنه بالآخرين يرجو أن يكون عندهم ما عنده من الشجاعة والكرم، لكن بين ما عنده وبين ما يطلبه عندهم فجوة كبيرة هي فجوة ما يتفوق به سيف الدولة على أقرانه^(٦)، فما يطلبه لهم لا تستطيعه الأسود فكيف بهم !

وقد عبر الشاعر عما عند الممدوح بالظرف المستقر؛ لأنه ما عنده مستقر وكائن وقد فرغ منه، أمّا ما عند الناس فالممدوح يطلب ويرجو أن يبدأ ذلك عندهم أيضاً، فالظرف (عند) حينئذ لغو متعلق بالفعل (يطلب)، ثم بين الشاعر أن هذه المقارنة لا يمكن أن تكون؛ لأنه يختلف عنهم .

(١) معجز أحمد : ١٨٤/١ .

(٢) ديوان المتنبي : ٣٧٥ .

(٣) مقاييس اللغة : ٢٨٠/٢ .

(٤) ينظر : لسان العرب : ٣٥٧/١٢ ، العرف الطيب : ٤٢٠/٢ .

(٥) شرح ابن الإفيلي : ٢٤٦/٢ .

(٦) في التنوق الجمالي لقصيدة المتنبي (على قدر أهل العزم) ، محمد علي أبو حمدة : ٣٤ .

٤ . صلة الموصول شبه جملة من الظرف (فوق)

قال المتنبّي^(١) : وَمِنْ جَسَدِي لَمْ يَتْرُكِ السَّقْمُ شَعْرَةً ... فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا وَفِيهَا لَهُ فِعْلٌ

و(السَّقْمُ) : المرض، وهذه اللغة بفتح السين والقاف، وفيها لغة ضم السين وتسكين القاف، وكلاهما فصيحتان^(٢)، والضمير في (فوقها) يعود لـ(الشعرة)، ومعنى البيت: ((لم يترك السقم من جسدي شعرة وما فوقها، في الصغر أو العظم، إلا وفيها للسقم تأثير وفعل، وتأثيره في الشعرة لأن تحت كل شعرة منفذ إلى البدن، فيريد أن الحب وصل إلى كل مكان من جسده، وفعل السقم في الشعر: الشيب))^(٣).

وقوله (فما فوقها) : الفاء عاطفة، و(ما) اسم موصول معطوف على (شعرة)، و(فوق) شبه جملة من (ظرف المكان) متعلق بفعل محذوف منوي تقديره : استقر، والجملة الفعلية من الفعل المحذوف وجوبا مع فاعله صلة موصول لا محل لها، ويحتمل أن تكون (ما) نكرة بمعنى (شيء)، والظرف بعدها شبه جملة متعلق بنعت له، والرأي الأول أرجح، فمن المفسرين والمعربين لقوله الله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا }^(٤) من بدأ به أولا^(٥)، ومنهم من لم يذكر غيره^(٦).

و(فوق) : ((ظرف مكان يدل على أن شيئا أعلى من شيء آخر حسًا أو معنى))^(٧)، ويستعمل مجازا في المتجاوز غيره في صفة تجاوزا ظاهرا تشبيها بظهور الشيء الذي علا على شيء آخر، فيستعمل في معنى التغلب والزيادة في صفة سواء كانت من الصفات المحمودة أو من الصفات المذمومة ، فيقال : فلان خسيس وفوق الخسيس وفلان شجاع وفوق الشجاع^(٨) .

(١) ديوان المتنبّي : ٣٩ .

(٢) ينظر : الصحاح : ١٩٤٩/٥ ، وشرح العكبري : ١٦٧/٢ .

(٣) ينظر : معجز أحمد : ١٦٥/١ .

(٤) سورة البقرة ، من الآية (٢٦) .

(٥) ينظر : الدر المصون : ٢٦٦/١ ، تفسير أبي السعود : ٧١/٣ ، والجدول في إعراب القرآن : ٨٤/١ .

(٦) ينظر : إعراب القرآن وبيانه : ٦٨/١ ، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن : ١٣/١ .

(٧) المعجم الوافي : ٢٢٣ .

(٨) التحرير والتنوير : ٣٦٢/١ .

وهذا ما دفع ببعضهم أن يجعلوه من الأضداد، قال أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) : ((ومن الأضداد "فوق" تكون بمعنى الأرفع، وبمعنى الأدون، يقال : زيد فوق عمرو نباهة وجلالة، أي : أرفع منه، وفوق عمر خسة ودناءة أي أدون منه))^(١)، ولم يرضه آخرون^(٢)، ويبدو أنه ليس من الأضداد بالإطلاق، بل هو مقيد بأمثال هذا التركيب، أي وجوده في مثل هذا التركيب يجعل دلالاته كذلك .

إذن فهذا التركيب مقتبس من القرآن الكريم، والدلالات الناتجة عن استعمال شبه الجملة هناك يمكن توظيفها هنا، منها أن الظرف (فوق) في مثل هذا التركيب - كما بينا في الفقرة السابقة - يدل على الكبر والصغر، أي : ((فما هو أعظم منها ويجوز أن يريد فما دونها في الصغر))^(٣)، وبذلك يكون الشاعر قد ذكر أن السقم أصاب كل جسمه حتى أصغر شيء فيه وهو الشعرة، وما أكبر منها وما أصغر، كما دل في الآية الكريمة : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا }^(٤)، أن المراد : ((ما فوقها وما دونها، فاكتفى بأحد الشَّيئَيْنِ عن الآخرِ لدلالة المعنى عليه))^(٥)، وهكذا يكون التعبير بشبه الجملة من الظرف قد وسع دائرة المعنى ، واقتصد في التعبير بلفظ واحد .

نتائج البحث

١. الأحرف التي جاءت مع مجرورها شبه جملة صلة للموصول في شعر المتنبي كانت (الباء ، على ، في، اللام)، أما الظروف التي جاءت شبه جملة فكانت (بين، تحت، حول، دون، عند، فوق) .
٢. إن حذف الاستقرار أو الكون العام وبقاء جزء من متعلقاته (الجار والمجرور والظرف) ونيابتها عنه يدل على أهمية بقاء المذكور، ودور دلالة كل جزء منه في التأثير على معنى الجملة والنص، والبحث عن تلك الدلالة كانت أحد محاور بحثنا، وقد ثبتنا كل ذلك، في مكانها المناسب من البحث.

(١) الأضداد في كلام العرب : ٣٣٧ .

(٢) المفردات في غريب القرآن ، الأصفهاني : ٦٤٩ .

(٣) شرح الواحدي : ٢٥٩/١ ، وينظر : شرح العكبري : ١٦٧/٢ .

(٤) سورة البقرة ، من الآية (٢٦) .

(٥) البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : ١٩٩/١ ، والكشاف ، الزمخشري : ١١٦/١ .

٣. ليس كل جار ومجرور أو ظرف، له القدرة على أن يتعلق باستقرار أو كون عام محذوف وجوبا، بل هناك عدد منها له ذلك، مع توفر الشروط .
٤. قد وجدنا المتنبى يقتبس تركيبا لشبه الجملة من القرآن الكريم، ويستعمله في شعره، ليوظف دلالات ذلك التركيب للمعنى الذي يريد التعبير عنه .
٥. أغلب ظروف المكان التي استعملت (شبه جملة) في شعر المتنبى كانت دلالتها على المكان مجازية، أي كان المكان فيها معنويا وليس حسيا، وذلك لتوفير مساحة أوسع للخيال .
٦. جاءت شبه الجملة صلة للاسم الموصول المشترك العام أكثر بكثير من الاسم الموصول الخاص .
٧. إن مجيء شبه الجملة صلة للموصول العام المشترك يبقي ذلك الاسم الموصول على عمومته، إن لم تكن هناك قرينة أخرى تخصصه، نحو : رأيت من في الدار، فيتحمل أن يكون من في الدار (مذكرا أو مؤنثا)، و(مفردا أو مثنى أو جمعا)، على عكس مجيء صلة الموصول جملة، فإنها تخصص ذلك العموم في الموصول المشترك عن طريق الضمير العائد إليه .

ثبت المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

١. أدب الدنيا والدين، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة ١٩٨٦م.
٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق : د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م .
٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي، محمد بن محمد (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ت) .
٤. أساس البلاغة، الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو، (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٥. الأصول في النحو، ابن السراج، أبو بكر محمد بن السهل (ت ٣١٦هـ)، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م .
٦. الأضداد في كلام العرب ، أبو الطيب علي بن عبد الواحد اللغوي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق : د. عزة حسن، دار الطلاس، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م .

٧. إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش (ت١٤٠٣هـ)، دار اليمامة - دمشق و دار ابن الكثير - بيروت، الطبعة العاشرة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .
٨. ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (ت٦٧٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، (د. ت) .
٩. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
١٠. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، (د. ت) ١٤٢٠هـ .
١١. تاج العروس من جواهر القاموس، بمرتضى، الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية ، (د. م) ، (د. ط) .
١٢. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية، (د. ط)، (د. م) ١٩٨٤م .
١٣. تفسير أبيات المعاني من شرح أبي الطيب المتنبي، أبو المرشد سليمان بن علي المعري، تحقيق: د. مجاهد الصواف ود. محسن عجيل ، دار المأمون للتراث، دمشق ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
١٤. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي، الحسن بن قاسم (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
١٥. الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت١٣٧٦هـ)، دار الرشيد - بيروت، مؤسسة الإيمان - دمشق ، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ .
١٦. الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، الحسن بن قاسم (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
١٧. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (ت١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د. ط)، (د. م) ١٩٩٩م .
١٨. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د. ط)، (د. ت) .
١٩. دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
٢٠. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، المؤسسة العربية ، بيروت ، (د. ط)، (د. ت) .

٢١. ديوان أبي الطيب المتنبي، جمع وتدقيق : عبد الوهاب عزام، أخرجتها لجنة التأليف والترجمة احتفالاً بالعيد الألفي للشاعر ، (د. ط)، (د. ت) .
٢٢. الذخائر والعبقریات - معجم ثقافي جامع ، عبد الرحمن البرقوقي، بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد (ت١٣٦٣هـ) ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر (د. ط)، (د. ت) .
٢٣. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن (ت٧٦٩هـ—)، تحقيق : محمد محيي الدين، دار التراث، القاهرة، دار مصر ، ط ٢٠ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
٢٤. شرح ابن النّاطم على ألفية ابن مالك، ابن النّاطم، بدر الدين محمد بن جمال الدين بن مالك (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م .
٢٥. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المُسمّى، الأشموني، علي بن محمد (ت٩١٨هـ)، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م .
٢٦. شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك، الأزهرى، خالد بن عبد الله (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
٢٧. شرح ديوان أبي الطيب المتنبي ، العُكْبُرِي، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت٦١٦هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
٢٨. شرح ديوان أبي الطيب المتنبي (معجز أحمد) ، أبو العلاء المعري (ت٤٤٩هـ) ، تحقيق : عبد المجيد دياب ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
٢٩. شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٣م .
٣٠. شرح ديوان المتنبي للواحدى، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدى النيسابورى، (ت٤٦٨هـ)، دار الرائد العربى، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
٣١. شرح شعر المتنبي ابن الإفليلى، أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري ، (ت٤٤١هـ)، تحقيق: د. مصطفى عليان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .
٣٢. شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت٧٦١هـ—) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية، الطبعة (١١)، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .
٣٣. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي (ت٣٦٨هـ)، تحقيق : د. رمضان عبد التواب و د. محمود فهمي حجازي و د. محمد عبد الدائم، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة ، ١٩٨٦م .
٣٤. شرح مشكلات ديوان أبي الطيب المتنبي أو الفتح على أبي الفتح ، أبو علي بن فروجة البروجردى (ت٤٥٥هـ) ، تحقيق : محسن فياض ، مجلة المورد ، ع ١ ، م ٢ ، آذار ، ١٩٧٣ .

٣٥. شرح المفصل، ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الموصلية (ت ٦٤٣هـ—)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
٣٦. شرح المكودي على ألفية ابن مالك، المكودي، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح (ت ٨٠٧هـ—)، تحقيق : فاطمة الراجحي، جامعة الكويت، ١٩٩٣م .
٣٧. الصّاح تاج اللغة وصّاح العربية، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
٣٨. الظرف خصائصه وتوظيفه النّحوي، د. المتولّي علي المتولّي الأشرم، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، (د. ط)، ٢٠٠٣م .
٣٩. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ، الشيخ ناصيف اليازجي (ت ١٨٧١هـ) ، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت ، (د. ط) ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
٤٠. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ—)، تحقيق : د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، (د. ط) ، (د. ت) .
٤١. في التذوق الجمالي لقصيدة المتنبي (على قدر أهل العزم) ، محمد علي أبو حمدة ، دار الجيل ، بيروت - مكتبة المحتسب ، عمان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
٤٢. قشّر الفسّر، الرّوزني، أبو سهل محمد بن الحسن (ت نحو ٤٤٥هـ—)، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر مركز الملك فيصل للبحوث الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
٤٣. الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ .
٤٤. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ .
٤٥. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧هـ—)، تحقيق : أحمد الحوفي و بدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، (د. ط) ، (د. ت) .
٤٦. المجتبي من مشكل إعراب القرآن ، أ. د. أحمد بن محمد الخراط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، (د. ط) ١٤٢٦هـ .
٤٧. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ—)، تحقيق : عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
٤٨. المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي (ت ١٩٨٣م)، دار الشروق العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، (د. ت) .

٤٩. محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة، ١٩٨٧ .
٥٠. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم) ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ-) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط) ، (د. ت) .
٥١. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٥٢. المعجم الوافي في النحو العربي، د. علي توفيق الحمد و يوسف جميل الزعبي، دار الجيل و دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د. ط)، (د. ت) .
٥٣. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة ، الإسكندرية ، (د. ط)، (د. ت) .
٥٤. المفردات في غريب القرآن ، الرّاعب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ-)، تحقيق : صفوان عدنان الداودي، دار القلم - دمشق و الدار الشامية - بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
٥٥. مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ-)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د. ط)، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
٥٦. الموضح في شرح شعر أبي الطيب المتنبي ، التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت ٥٠٢هـ-)، تحقيق : د. خلق رشيد نعمان ، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط ١، ٢٠٠٠م
٥٧. النّحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ-)، مكتبة المحمدي، بيروت، ط ١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م .